

1- شرح القواعد المثلى 32 جمادى الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اجر تقديم لسماحة الشيخ الموجود امامك تقديم لسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فقد اطلعت على المؤلف القيم الذي كتبه صاحب الفضيلة العلامة اخونا الشيخ محمد بن صالح العثيمين في - [00:00:22](#)

والصفات وسماه القواعد القواعد المثلى في صفات الله تعالى واسمائه الحسنى وسمعت من اوله الى اخره فالفيتة كتابا جليلا قد اشتمل على بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:37](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بعد الذكر رحمه الله قال سمعت من اوله الى اخره وقد قرأهم شيخنا رحمه الله على سماحة الشيخ من اوله لاخره. قراءة قرأه من اوله الى اخره - [00:00:52](#)

ولذا قال سمعته يعني الذي قرأه ليس يعني الذي قرأه هو شيخنا رحمه الله سمعته من اوله الى اخره فالفيتة كتابا جليلا قد اشتمل على بيان عقيدة السلف الصالح في اسماء الله وصفاته. كما اشتمل على قواعد - [00:01:11](#)

قيمة وفوائد جملة في باب الاسماء والصفات ووضح معنى المعية الواردة في كتاب الله عز وجل الخاصة والعامة عند اهل السنة والجماعة. وانها حق على حقيقتها لا تقتضي امتزاا واختلاط بالملوكين. بل هو سبحانه فوق عرشه كما اخبر عن نفسه. وكما يليق بجلاله سبحانه. وانما تقتضي وانما تقتضي - [00:01:29](#)

واطلاعه واحاطته بهم. وسماعه لاقوالهم وحركاتهم. وبصره باحوالهم وضمايرهم. وحفظه وكلاءته رسله واوليائه المؤمنين ونصره لهم وتوفيقه لهم الى ونصره لهم ونصره لهم وتوفيق لهم الى غير ذلك. لا ونصره - [00:01:53](#)

نصفه لهم وتوفيقه لهم الى غير ذلك. مما تقتضيه المعية العامة والخاصة من المعاني الجليلة. والحقائق الثابتة لله سبحانه كما اشتمل على انكار قول اهل التعطيل والتشبيه والتمثيل واهل الحلول والاتحاد - [00:02:19](#)

جزاه الله خيرا وضاعف مثوبته وزادنا واياه علما وهدى وتوفيقا ونفع بكتابه القراء وسائر المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه قاله مملية الفقير الى الله تعالى عبدالعزيز بن عبدالله بن باز سامحه الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:02:38](#)

واله وصحبه قال الشيخ علامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:02:57](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. طيب بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤنس رحمه الله - [00:03:16](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ابتدأ المؤلف رحمه الله وايضا نورخ نقول عشان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:03:28](#)

اما بعد ففي هذه الليلة ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر جمادى الثانية في عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نشرع في التعليق على هذا الكتاب القيم القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنى - [00:03:46](#)

شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله آآ قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ المؤلف رحمه الله كتابه بالبسملة اولا اقتداء بكتاب الله عز وجل فانه مبدوء بالبسملة وثانيا اتباعا - [00:04:08](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فانه كان يبدأ كتبه بالبسملة وثالثا عملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر ورابعا تحصيليا لبركتها فان البسملة مباركة - [00:04:31](#)

ويدلك على بركتها انها اذا ذكرت الزكاة الحيوان حالالا طيبا وان تركت صار حراما نجسا وان ذكرت عند الطعام لم يشركه الشيطان وان ذكرت عند الطعام لم يشركه الشيطان. وان تركها شاركه الشيطان. فهذه وجوه اربعة - [00:04:57](#)

بذكر البسملة ثم قال الحمد لله نعمده الحمد ووصف المحمود بالكمال وتعظيما والله تعالى يوصف بالحمد في امرين اولا لما له من كمال الصفات وثانيا لما له من كمال الانعام فهو سبحانه وتعالى يوصف بالحمد - [00:05:27](#)

بكمال صفاته ولجزيل هباته وقوله الحمد الف الحمد الاستغراق اي الحمد الكامل مستحق لله عز وجل وقول لله اللام للاختصاص اي ان الحمد الكامل مستحق لله عز وجل نعمده توكيد - [00:05:54](#)

في قوله الحمد لله وقول ونستعينه نعمده توكيد للجملة الاسمية قبلها ونستعينه الاستعانة طلب العون اي نطلب منه المعونة وهذا من تحقيق قول الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين اي نطلب منه العون - [00:06:18](#)

فمن اعانه الله فهو المعان ومن خذله ولم يعينه فهو المحروم المهان ونستغفره اي نطلب منه المغفرة والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه مأخوذة من المغفر لان فيه سترا ووقاية - [00:06:44](#)

ويدل على هذا المعنى ما جاء في الحديث ان الله تعالى يخلو بعده المؤمن يوم القيامة ويقرره بذنوبه ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا ثم يقول سبحانه وتعالى تفضلا منه ومنة قد سترتها عليك في الدنيا - [00:07:11](#)

وانا اغفرها لك اليوم المغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه لان الله عز وجل يغفر لك لكن يفضحك بين الخلق وقد يستر ذنبك لكن لا يغفر لك فاذا جمع بين الامرين - [00:07:31](#)

حصل الكمال في زوال المرغوب وحصول المطلوب وقوله ونستغفره اي نطلب منه المغفرة وطلب المغفرة من الله عز وجل يكون بلسان الحال وبلسان المقال وان شئت فقل يكون بالقول وبالفعل - [00:07:52](#)

اما بالقول فكان يقول استغفر الله اللهم اغفر لي واما بالفعل فبالاعمال الصالحة التي تكون سببا لمحو السيئات قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اذا طلب المغفرة من الله يكون اما بالقول - [00:08:13](#)

واما بالفعل. اما القول فكان يقول اللهم اغفر لي. استغفر الله ونحو ذلك واما الفعل فبالحسنات الماحية قال ونستغفره ونتوب اليه نتوب اليه التوبة هي الرجوع الى الله عز وجل من معصيته الى طاعته - [00:08:39](#)

وهي واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها او التسويف فيها لان الله تعالى امر بها فقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ولان التشبث بالذنوب والمعاصي سبب لحرمان العبد فضل الله عز وجل فانه يحرم فضله وعطاءه ورزقه بسبب ذنوبه -

[00:09:02](#)

بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ولان الانسان اذا الف الذنوب والمعاصي ولم يتب منها فانه يصعب عليه فراقها لان نفسه الفتها وهذه الجملة ونتوب اليه لم ترد في خطبة الحاجة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي ليست واردة -

[00:09:35](#)

في الحديث لكن يؤتى بها يعني من بعض المؤلفين ولا بأس بذلك قال ونعوذ بالله من شرور انفسنا نعوذ اي نلتجئ ونعتصم من شرور انفسنا شرور جمع شر وذلك لان نفس الانسان - [00:10:01](#)

لها شرور ولهذا وصف الله عز وجل النفس بوصفين النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء النفس المطمئنة تحته على الخير وتلومه على فعل الشر والنفس الامارة بالسوء على العكس من ذلك - [00:10:27](#)

تحته وتؤزعه على الشر وتجتبه عن الخير اما الوصف الثالث وهي النفس اللوامة وقيل انها نفس ثالثة وقيل انها وصف للنفسين وهذا هو الاقرب اذا الانسان بالنسبة للنفس فيه وصفان نفس - [00:10:51](#)

مطمئنة ونفس امارة بالسوء ونفس لوامة النفس اللوامة هي وصف للنفسين فهي بالنسبة للمطمئنة تلومه على ترك الخير وفعل الشر

وبالنسبة للنفس الامارة بالسوء تلومه على فعل الخير وترك الشر - [00:11:14](#)

وشرور النفس اما فعل معصية واما ترك واجب الشرور النفس يجمعها امران ترك واجب او فعل محرم قال ونعوذ بالله من شرور

انفسنا ومن سيئات اعمالنا السيئات جمع سيئة والسيئة - [00:11:37](#)

هي فعل الانسان ما يلام عليه شرعا ان يفعل ما يلام عليه شرعا وسميت سيئة لانها تسوء صاحبها في الدنيا والاخرة وسيئات الاعمال

سبب ايضا في حرمان الانسان من فضل الله عز وجل - [00:12:03](#)

لان الذنوب والمعاصي سبب لكل بلاء ولهذا قال الله عز وجل فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم الذنوب

والمعاصي لها اثار سيئة سواء كان ذلك على الفرد ام على المجتمع - [00:12:30](#)

فهو سبب للذل والهوان والخزي والعار وهي سبب للعقوبات الالهية ولهذا ولما فتح المسلمون جزيرة قبرص رأى بعض الناس ابا

الدرداء رضي الله عنه يبكي ف قيل له ما يبكيك - [00:12:54](#)

في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله واذل فيه الشرك واهله وقال ويحك ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا هم اضاعوا امره اين هي

امة ظاهرة قاهرة؟ عصوا امر الله فصاروا الى ما ترى - [00:13:17](#)

يقول ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يهده الله فعلا او تقديرا فمن هداه الله عز وجل فعلا فلا احد يستطيع ان يضلّه

وان ينتشله وينقله من الهداية الى الضلالة - [00:13:37](#)

ومن قدر الله تعالى هدايته فلا احد يستطيع ان يمنع ذلك عنه اذا قوله من يهده الله يقول من يهده الله فعلا بان هداه الله عز وجل

فعلا او تقديرا قدر الله له ان - [00:14:01](#)

قدر الله له الهداية فلا مضل له. يعني لا احد يستطيع ان يضلّه ومن يضل فلا هادي له. ايضا يقال فيها كما قيل فيما سبق من يضل

اي من يضلّه الله تعالى فعلا فلا احد يستطيع ان يهديه - [00:14:18](#)

ومن يقدر الله تعالى ضلّالته فلا احد ايضا ان يستطيع فلا احد يستطيع ان يهديه ولهذا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على

هداية عمه ابي طالب حينما عاده في مرض موته قبل ان يموت - [00:14:39](#)

وعرض عليه لا اله الا الله كلمة التوحيد. يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله ومع ذلك لم يستطع الرسول عليه الصلاة والسلام او

لم يتمكن من هدايته لان الهداية بيد الله. ولهذا انزل الله عز وجل انك لا تهدي من - [00:14:57](#)

نبدأ ولكن الله يهدي من يشاء. اذا من من اظله الله فلا هادي له نعم من اظله الله فعلا فلا هادي له ومن قدر الله عز وجل عليه الضلالة

فلا احد ايضا يستطيع ان يهديه - [00:15:17](#)

قال الله عز وجل ان الذين حقّت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال عز وجل ومن يرد الله فتنته ولن تملك له من الله شيئا قال واشهد

ان لا اله الا الله - [00:15:35](#)

وحده لا شريك له اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلسانك الشهادة نطق باللسان واعتقاد بالجنان ان لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله وقد

سبق لنا ان بعض العلماء - [00:15:52](#)

يقدر لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله وقلنا ان هذا وان كان صحيحا من حيث المعنى لكنه من من الناحية اللغوية العبارة الاولى

اصح وهي ان يقال لا معبود حق ولا يقال بحق - [00:16:16](#)

لانك اذا قلت بحق الجار والمجرور لابد له من متعلق لابد للجار من التعلق بفعل او معناه نحو مرتقي وما لا يحتاج الى تقدير اولى مما

يحتاج الى تقدير اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. لا اله الا الله هي كلمة التوحيد ومعناها لا معبود حق الا الله - [00:16:36](#)

وقوله وحده توكيد للاثبات بقوله الا الله لا شريك له توكيد للنفي كلمة التوحيد فيها الجمع بين النفي والاثبات لان النفي المحض عدم

محض والعجم ليس بشيء فضلا عن ان يكون الها - [00:17:03](#)

والاثبات المحض لا يمنع المشاركة واذا قلت مثلا زيد قائم لا يمنع ان يكون عمرا وبكرا ان يكونا قائمين لكن اذا قلت لا قائم الا زيد

فانت اثبت القيام له ونفيته عن غيره - [00:17:28](#)

ولهذا كلمة التوحيد فيها اثبات ونفي ولا يقال لا اله الا الله. فلا يقال لا اله هذا عدم والعدم ليس بشيء فضلا عن ان يكون الها واذا قلت الله او الا الله - [00:17:46](#)

هذا ايضا اثبات والاثبات المجرد لا يمنع المشاركة. ولهذا قال وحده لا شريك له وحده توكيد الاثبات ولا شريك له للنفي قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اشهد يقال فيها كما قيل في - [00:18:02](#)

المشهد السابقة اي اقر بقلبي ناطقا بلساني ان محمدا عبده ورسوله محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه هذا في القرآن في اربع مواضع - [00:18:22](#)

نعم الموضوع الاول في سورة ال عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل والموضع الثاني محمد رسول الله والثالث ما كان محمد ابا احد من رجالكم والرابع الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد - [00:18:48](#)

اذا ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام اسمه العلم محمد في مواضع اربع. هناك موضع خامس لكن باسم احمد في سورة الصف الموضع الاول نعيد الموضوع الاول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:19:18](#)

والموضع الثاني في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم والثالث في سورة محمد والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما انزل على محمد وهو الحق والرابع في اخر سورة الفتح - [00:19:46](#)

محمد رسول الله لكن ذكر بغير اسمه ومصدق من بعده يأتي اسمه احمد هذا احمد وليس محمد ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:20:03](#)

نعم ان محمدا عبده ورسوله عبده اي المتعبد لله عز وجل وقد حقق النبي صلى الله عليه وسلم اعلى درجات العبودية لان العبودية لله عز وجل ثلاثة انواع عبودية عامة وهي عبودية القدر - [00:20:28](#)

وعبودية خاصة وهي عبودية الشرع وعبودية اخص وهي عبودية الرسل اما الاول وهي العبودية العامة فهي عبودية القدر وهذه شاملة لكل الخلق من مسلم وكافر وبرد وفاجر واما الثاني وهي عبودية الشرع - [00:20:51](#)

فهي وصف للذين استجابوا لله وللرسول ولرسله. الذين استجابوا لله ولرسله واما الثالث وهي عبودية وهي العبودية الاخص فهي عبودية الرسل الصلاة والسلام وليعلم ان وصف العبودية هو اعظم وصف يوصف به العبد - [00:21:16](#)

فاعظم وصف يوصف به الانسان ان يكون عبدا لله عز وجل ولذلك وصف الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية في اعلى المقامات وان في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:21:40](#)

وفي مقام الاسراء سبحانه الذي اسرى بعده في مقام انزال القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده طيب عبده ورسوله اي المرسل من عند الله عز وجل اذا فهو عليه الصلاة والسلام - [00:22:01](#)

كما قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في وصف الرسول عليه الصلاة والسلام انه عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وقوله عبده ورسوله يقدم دائما وصف العبودية - [00:22:19](#)

على وصف الرسالة ويقال عبده ورسوله ولا يقال رسوله عبده لماذا؟ لامرين الامر الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة قهوة قبل ان يكون رسولا كان عبدا وثانيا انه بتحقيق وصف العبودية - [00:22:38](#)

اصطفاه الله وجعله قال صلى الله عليه وعلى اله نعم. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وقوله ان محمدا عبده ورسوله هذا رد على طائفتين على طائفتين قال فتى جانب الصواب - [00:23:03](#)

في حق الرسول صلى الله عليه وسلم الطائفة الاولى التي غلت في الرسول عليه الصلاة والسلام واوصلته الى درجة الربوبية حتى صاروا يدعونه من دون الله والطائفة الثانية الطائفة التي - [00:23:28](#)

بالغت في تكذيبه وعدم التصديق به وجمعت بين الجفاء والتكذيب نعم وهؤلاء هم الذين اعرضوا عن رسالته صلى الله عليه وسلم. اذا هنا طائفتان طائفة غلت وطائفة جفت ففي قوله عبده ورسوله - [00:23:48](#)

رد على الطائفتين فعبدته رد على الطائفة التي غلت ورسوله رد على الطائفة التي جفت قال صلى الله عليه صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملاء الأعلى كما جاء عن ابي عالية - [00:24:13](#)

رحمه الله في صحيح البخاري ان صلاة الله على عبده ثناؤه عليه بالملاء الأعلى في الملاء الأعلى قال وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان هنا المؤلف رحمه الله جمع الال - [00:24:36](#)

والاصحاب والاتباع فاذا جمع بينهم بينها فالمراد بالال المؤمنون من قرابته والمراد بالاصحاب اصحابه والمراد بالاتباع اتباعه على دينه واما اذا قيل وعلى اله واصحابه فالمراد بالال الاتباع ويدخل اول من يدخل فيهم المؤمنون من - [00:24:54](#)

قرابته واضح؟ اذا عندنا واله واصحابه واتباعه اله واصحابه واتباعه فالان هم المؤمنون من قرابتهم واصحابه هم الصحابة واتباعه هم الذين تبعوهم في احسان اما اذا قيل وعلى اله واصحابه - [00:25:24](#)

ولم يذكر الاتباع فالمراد بالال اتباعه على دينه واول من يدخل في ذلك هم المؤمنون من قرابته ولهذا قيل ال النبي هم اتباع ملته من الاعاجم والسودان والعرب لو لم يكن اله الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب - [00:25:46](#)

قوله وعلى اله واصحابه جمع صاحب والصحابي هو من اجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك قال ومن تبعهم يعني يعني من تبعهم تبع الاصحاب والال لكن باحسان - [00:26:13](#)

في احسان والتقبيد باحسان مأخوذ من الاية الكريمة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فلا بد من هذا القيد وسلم تسليما هذا مصدر مؤكد ثم قال وبعد فان الايمان بالله وصفاته - [00:26:36](#)

الايمان سبق لنا انه في اللغة التصديق قال الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا واما شرعا فهو التصديق المستلزم للقبول والاذعان فهو اعتقاد بالجنان ونطق باللسان - [00:27:00](#)

وعمل بالاركان واضح؟ اذا الايمان باللغة بمعنى التصديق امن به اي صدقه ومنه قول الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا واما شرعا فهو التصديق المستلزم للقبول والاذعان - [00:27:25](#)

على هذا يكون الايمان اعتقاد بالجنان ونطق باللسان وعمل بالاركان قال فان الايمان باسماء الله وصفاته احد اركان الايمان بالله تعالى تقريبا الستة وهي الايمان بوجود الله الى اخره. احد اركان الايمان - [00:27:50](#)

المذكورة في حديث عمر في سؤال جبرائيل للرسول صلى الله عليه وسلم حين قال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:28:11](#)

الايمان بالله يتضمن امورا اربعة الايمان بوجوده والايمان بالوهيته والايمان بربوبيته والايمان باسمائه وصفاته اذا صار الايمان باسماء الله وصفاته احد اركان الايمان بالله. ولهذا قال وهي الايمان بوجود الله تعالى والايمان بربوبيته والايمان بالوهيته - [00:28:27](#)

باسمائه وصفاته الايمان بوجوده لا بد ان تعتقد اعتقادا جازما بوجوده. لان غير الموجود عدم والعدم كما سبق ليس بشيء عدم فضلا عن ان يكون الها الايمان بربوبيته وانه سبحانه وتعالى المتفرد بالربوبية - [00:28:53](#)

وانه وانه الخالق الرازق المالك المدبر ولا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله ولا مدبر الا الله والايمان بالوهيته اي انفراده بالالوهية وذلك بان لا تصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل - [00:29:19](#)

اذا الايمان الايمان بالغويته اي افراده بالالوهية فلا يعبد سواه عز وجل والثالث الايمان باسمائه وصفاته. والايمان باسمائه وصفاته وذلك اثباتها او اثبات ما اثبته الله نفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:29:44](#)

الله اكبر - [00:30:13](#)